

## تفسير سورة الناس | خطبة | د.أحمد عبد المنعم

أحمد عبد المنعم

الحمد لله الواحد الفرد الصمد الذي لم يتخذ صاحبة ولا ولد الحمد لله الذي خلق السماوات والارض وجعل الظلمات والنور ثم الذين كفروا بربهم الحمد لله الذي انزل على عبده الكتاب ولم يجعل له عوجا. الحمد لله عدد كل شيء - 00:00:00

الحمد لله عدد ما احصى كتابه والحمد لله على ما احصى كتابه. واصلني واسلم على سيد الخلق اجمعين محمد صلى الله عليه وسلم بلغ الرسالة وادى الامانة ونصح لlama ترك خيرا - 00:00:50

الا ودلنا عليه. وما ترك شرالا وحدرنا منه. فصلالة وسلاما دائمين من رب العالمين. على اشرف المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم يا ايها الذين امنوا اتقوا الله. اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن - 00:01:10

الا وانت مسلمون اما بعد احبتني في الله نكرر دائمآ وابدا ان من رحمة الله عز وجل بعباده انه لم يتركهم سدى. ولكن ارسل اليهم الرسول وانزل اليهم الكتب ليكونوا على بينة من امرهم. ليهلك من هلك عن بينة ويحيي - 00:01:30

الحقيقة عن بينة ليخرج الناس من الظلمات الى النور. فاعلى صور ولاء الله عز وجل للعبد في انزال الكتاب قال ربنا سبحانه وتعالى انا على لسان نبينا صلى الله عليه وسلم كما في اخر الاعراف ان ولبي الله الذي نزل - 00:01:52

على الكتاب وهو يتولى الصالحين. فاعلى صور الولاية للصالحين في انزال الكتاب. في اخراجهم من الظلمات الى وان المؤمن حينما يقرأ القرآن ويتصفح القرآن من اول فاتحة مرورا بسورة البقرة - 00:02:12

الآل عمران النساء حتى يصل الى خاتمة المصحف. يجب ان كثيرا من ايات القرآن بل يعني من الدقة ان كل ايات القرآن تذكر بقدرة الملك سبحانه وتعالى. وان الله على كل شيء قادر. فلطالما اهلك الله عز - 00:02:32

وجل الظالمين. ولطالما نصر الله عز وجل المؤمنين. ولله سبحانه وتعالى افعالا وشئون فكل يوم هو وفي شأن سبحانه وتعالى يخوض ويرفع يقبيض ويبيسط. فاذا من الانسان على ايات المصحف حتى وصل الى سورة النصر - 00:02:52

وهو يتأمل ويرى قدرة الله عز وجل في نصر نبيه صلى الله عليه وسلم بعد ان بعث وحده صلى الله عليه وسلم. وقال صلى الله عليه وسلم اوذيت في الله ولم يؤذ احد. كان في وقت من الاوقات هو وحده صلى الله عليه وسلم الذي يؤذى - 00:03:12

ثم تتدبر في السورة التي تليها في سورة المسد. وانت ترى كيف كانت البداية كيف كان اقرب الناس اليه؟ عمه الناس عنه ابو لهب كانوا يصرفون الناس عنه. ففي ختام القرآن بسورة النصر وسورة المسد. تذكيرا بقدرة الملك - 00:03:32

سبحانه وتعالى انه ينصر اولياءه بعد ما كانوا في ضعف. ولقد نصركم الله ببدر وانتم اذلة. حينما تنتهي الى هذه السورة يأمرك المولى سبحانه وتعالى ان تخرج بقضايا هامة لا ينبغي ان تغيب عنك طوال المصحف فترد - 00:03:53

هذه السور الثلاث لتراجع اهم ما قرأته في المصحف. حتى ينبغي عليك ان ترتكز على هذه القضايا. قضية التوحيد قضية التوحيد فتردد قل هو الله احد. الذي فعل كل هذه الافعال في القرآن هو الله احد - 00:04:13

الذي ناصر والذى اهلك والذى شفى من الامراض والذى اعطى والذى قبض والذى فعل كل هذه الافعال هو الله احد في افعاله وصفاته واسمائه سبحانه وتعالى. فهو الصمد فينبغي علي ان الجاإليه. لانني رأيت بعين قلبي ما - 00:04:33

حدث خلال المصحف فاذا استقرت هذه الحقيقة في قلبي وان الله عز وجل هو احد في افعاله وانه يصمد اليه ويلجأ اليه ابدأ في الاستعاذه من الشروق. لطالما رأيت في خلال المصحف ان هذا - 00:04:53

الم عاجز ومليء بالقصور. وان خيراته مقدرة بالشروع. وملينة بالاخطار والمهالك فابداً بالاستعاذه فاقول بامر من الله عز وجل ليعلمني هذه الحقيقة قل اعوذ برب الفلق قل اعوذ برب الناس حينما ايقنت ان الله صمد تبدأ في الالتجاء اليه. فتستعيذ برب الصباح ورب الفلق - 00:05:13

الذى يشق كل الصعاب التي تتعرض طريقك. فهو رب الفلق سبحانه وتعالى. يفلق كل يشق طريقك فتستعيذ برب الفلق من شرور تحدث بالليل ومن الحسد ومن الكيد ومن شرور بك قد تصيب بدنك وانت لا تشعر. فتستعيذ برب الفلق. ويختتم المصحف بهذه السورة العظيمة من - 00:05:43

وده صورة الناس. انت تصل الى سورة الناس في ختام بعد ان قرأت المصحف. وايقنت ان الله صمد قررت ان تستعيذ به من كل شر يحيط بك او يقبل عليك. فاستعد بالله من الشرور الخارجية. ولكنك ايقنت - 00:06:13

انت انك ضعيف. لا تستطيع ان تحافظ على صدرك من الشهوات والشهوات. استغاثة من عبد ضعيف للملك سبحانه وتعالى ان يحفظ عليك صدرك. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسوس الخناس الذي يوسموس في صدور الناس. بعد ان جمعت المصحف في صدرك - 00:06:33

تخشى ان يستبدل تخشى ان تضيع هذه المعاني. ت يريد ان تحافظ على صدرك بعد ما جمعت وقرأت المصحف قال ربنا بل هو ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. في ختام القرآن - 00:07:03

بعد ان قرأت المصحف وجمعت القرآن في صدرك تخشى على هذا الكنز الذي في صدرك. فتطلب من الله عز وجل لانك عبد ضعيف لا تستطيع ان تحافظ حتى على صدرك من الشهوات. فتطلب من الملك وتستعيذ به ان - 00:07:23

عليك صدرك ان يحفظ عليك ايمانك. هذا الكنز العظيم الكل يريد ان يفتك به. الشياطين الانس والجن ت يريد ان تنزع منك القرآن بعد ان جعلته في صدرك. بعد ان من الله عز وجل عليك بقراءة القرآن - 00:07:43

تدبر القرآن واصبح القرآن ايات بينات في صدور الذين اوتوا العلم. اعلى سور ايات العلم ان يحتوي صدرك على القرآن. فتجأر الى الملك سبحانه وتعالى ان يحفظ عليك هذا الكنز من الوسوس الخناس - 00:08:03

من شياطين الانس والجن الذين يريدون ان يطعنون في صدرك. في معانى الربوبية الملك والالوهية رب الناس ملك الناس الله الناس. تخشى على هذه المعانى التي جعلها الله في صدرك بعد ان - 00:08:23

قراءة القرآن تخشى عليها من التغيير والتبدل. فتبداً وتقول قل اعوذ برب الناس. اعوذ اي التجل. والاستعاذه كمال الالتجاء لدرجة الالتصاق. لما تكون خايف جداً من شيء وتحق جداً في احد تلتصق - 00:08:43

به لا تقف حتى بجواره بل تلتصق به. انظروا الى الطفل رضيع وهو يلتصق بامه. يخشى ان يتركها هكذا الاستعاذه. كمال الالتجاء لدرجة الالتصاق. اللحم الذي يلتصق بالعظم. يقولون اطيب اللحم - 00:09:03

اعوذ اي ما التصق بالعوض. فالاستعاذه ان تطلب الا يتترك الله طرفة عين. لا تستطيع ان تبتعد عنه لحظة لانك تخشى على ايمانك. فتطلب من الملك سبحانه وتعالى وتلجاً اليه. وتقول - 00:09:23

اعوذ في هذه الاستعاذه اعتراف بضعف الانسان. فالاذكار ترجمة لمعانى في القلوب الاذكار التي يتكلم بها الانسان هي ترجمة لما يشعر به الانسان في قلبه. فالاستعاذه اعتراف بضعف الانسان وانه يلجاً الى الملك سبحانه وتعالى. قل اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:09:43

الله الناس هذه الصفات الثلاث التي يقررها العبد ويدرك بها نفسه بعد ان تعلمها من قراءة المصحف ان الله سبحانه وتعالى هو رب الناس وملكتهم والهم. وتكرر هذه الصفات لستعيذ من شر - 00:10:13

احد فقط في السورة التي قبلها قلت اعوذ برب الفلق. ذكرت صفة واحدة للملك سبحانه وتعالى واستعدت من شرور ثلاثة هنا يحدث العكس تذكر ثلاث صفات للرب سبحانه وتعالى لستعيذ من شر واحد فقط - 00:10:36

هذا الشر على دينك. لان الانسان اذا اصيب في بدن او بحسد حاسد او اصيب باذى في الليل كما في سورة الفلق اذا اوصي بهذا الاذى

وصبر كانت له الجنة. لكن اذا اصيب في دينه فلقد خسر الدنيا - [00:10:56](#)

والاخرة فهو يخشى على دينه. لذلك سورة الفلق وكأن الشياطين الانس والجن. ارادوا ان يؤذوا انسان في سورة الفلق قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق ومن شر غاسق اذا وقب. بالليل اذا اشتد. ومن شر النفاتات في العقد السحر ومن شر - [00:11:16](#)

حاسد اذا حسد يجتمع عليه ظلام الليل وكيد الكائدين والسحرة والحسدون يجتمعون عليه. فكأنه بما اعطاه الله عز وجل في صدره من معاني الایمان استطاع بفضل من الله عز وجل ان يحفظ منه. حفظ - [00:11:36](#)

الله عز وجل من كيد الكائدين وحسد الحاسدين وسحر السحرة بسبب ما وقر في صدره من القرآن. كان القرآن شفاء له ودواء له من هذه الاشياء. فايقين الاشرار ان الحل ان نصيّب صدره. الحل مع - [00:11:56](#)

مع هذا المؤمن ان ننتزع ما في صدره من قرآن ان نصرف ما في صدره من القرآن. نوسوس له بالشر بالشهوات والشبهات فيصبح فريسة سهلة. يسقط في جهنم والعياذ بالله. حينها ايقن المؤمن مدى حاجته الى مولاه - [00:12:16](#)

فقال اعوذ برب الناس ملك الناس من شر الوسواس الخناس. هو من الناس وواحد من الناس فيقول يا رب انت ربنا انت ملكتنا انت الها الجا اليك انت - [00:12:36](#)

احفظني ولكنه يطلب الحفظ للجميع. يومن انه واحد من الناس. ويطلب الحفظ معه وادخلني برحمتك في عبادك الصالحين. يا رب. بما انت رب الناس وملكتهم والههم لطال كما ربيتهم بنعمك. ولطالما ملكتهم وملكت نواصيهم وانت الههم اطلب منك ان تحفظني - [00:12:56](#)

فكلمة رب الناس ملك الناس الله الناس تساوي انت ملكي. وانت ربي وانت الهي اطلب منك ان احفظني ولكنك تذكر نفسك انه رب لكل الناس. رب الناس الذي يربىهم بالنعم. الكون في حالة حركة - [00:13:26](#)

الانسان يكبر اعضاء الانسان تعمل القلب يدق. الكون كله في حركة مستمرة. والكون في كل لحظة يحتاج الى رب الكون يربو وينمو الانسان يربو في كل لحظة من ربوه ومن نموه يحتاج الى رب يمدده - [00:13:48](#)

ويرعاهم. فانت تقول يا رب احتاج لك في كل لحظة. الوسوسه قد تأتي في اي لحظة. قد تأتي في اللون لا تتركني طرفة عين هذه من معاني الرب الذي يمد عبده بالرعاية في كل لحظة يحتاج - [00:14:08](#)

الى مولاه. فانت في اول لحظة تقول يا رب احتاج اليك في كل لحظة. وانت قادر على ذلك. فانت تمد الناس نعم لحظة بلحظة. فانا لا استطيع ان ابتعد عنك لحظة ولا طرفة عين. قل اعوذ برب الناس انت - [00:14:31](#)

ربى وانت ملك الناس. يا رب انا اعيش في مملكتك او قن بحمايتك. او قنك انت الملك لهذا الكون. انت الذي تأمر وتنهى. الانسان اذا كان يعيش في دولة يثق في ملكها اذا تعرض - [00:14:51](#)

بضر اسرع وهرول الى هذا الملك. وقدم له شکواه موقنا ان هذا الملك سيحل له هذه الشکوى. ولا يسرع الانسان الى الملك الا اذا يأس من نصرته. لكن الانسان في مملكة الملك سبحانه وتعالى يسرع الى - [00:15:11](#)

يا رب. يا رب. انت الملك. انت تحكم بيني وبين هذا الظالم. انت تحكم وبيني وبين الناس. انت ملك الناس اثق في قوتك وفي قدرتك وفي حكمك. فلقد رببتي صغيرا وانعمت علي يا رب العالمين - [00:15:31](#)

انت رب ناس وانت ايضا ملك الناس. وانت الله الناس. انت الذي يعبدونك فانا من عبوديتي الجا اليك. انت تذكر نفسك انك تحتاج الى رب. تحتاج الى الملك - [00:15:51](#)

تحتاج الى الله الانسان يحتاج الى كل اسم وصفة من اسماء الله وصفاته. تحتاج الى الرحيم الى الجبار تحتاج الى كل اسم وصفة من اسماء الله وصفاته. في هذه اللحظة انت تحتاج الى رب والملك والله - [00:16:11](#)

لماذا؟ الشيطان حينما رأى في صدرك معاني الایمان بعد ما قرأت القرآن اراد ان يوسوس وهذا فهو سلاحه كما سرني. لا يملك الا الوسوسه فاراد الشيطان ان يصرف عنك هذه المعاني. فانت تقول يا رب انت رببتي جسدي بالنعم. رب لي روحي. ابعدها عن - [00:16:31](#)

احفظها من الشيطان انت انت تغذى بدنى بالرزق. غذى روحى بكمالات الايمان وابعدنى عن الشيطان. فانت تحتاج الى رب الذى يرعاك في كل لحظة. الذى يغذيك ويعطيك وينعم عليك في كل لحظة - 00:16:56

وتحتاج الى الملك الذى يأمر الشيطان ان ينصرف. ويأمر شيطان الانس ان يبتعد عنك فيبتعد. تحتاج الى شرع منه يحكم بينك وبين الناس فهو الملك الذى يحكم. وتحتاج الى من تحبه - 00:17:16

كما ان الانسان بدنه وروحه تحتاج الى غذاء. والانسان في مجتمع يحتاج من يفصل بينهم وملك يحكم بينهم. الانسان في فترته يحتاج الى الله. قالوا في اللغة ارها الفصيل الى امه. ابن الناقة لما يشتاق الى امه. الفصيلة - 00:17:36

يحبوا يفطموا ابن الناقة يكون كبر وخلاص عازبین يبعدوه عن امه يفطم لا يرضع منها يأخذونه بعيدا في حظيرة بعيدة عن امه يجلسونه الى فتره حتى هذا الفصيل يمتنع عن الطعام مشتاق الى ثدي امه. فيرفض الطعام والشراب ولا يأكل - 00:17:56

شيئا فيتركونه فتره حتى يضطر الى الاكل بعيدا عن ثدي امه. فاذا وصل الى مرحلة قارب فيها على الموت واشتاق الى ضرع امه اصدر رغاء. اصوات معينة. فيقولون الله الفصيل الى امه؟ وصل الى اعلى درجات - 00:18:16

الله الفصيل يا امي. هذا وصف قلبي لما يجده المؤمن في احتياج قلبه الى مولاه. المؤمن يحتاج من يحبه من اشتقوا اليه من يخضع اليه فانت تقول يا رب قلبي بحاجة اليك يحتاج ان يخضع اليك. اذا - 00:18:36

كالانسان عبودية الله سقط في عبودية الشيطان وعبودية الهوى وعبودية الناس. فانت تستغفب بالالوهية الله الناس يا رب انا احتاج الى التأله اليك ان اتعبدك. انا احتاج المؤمن يحتاج الى العبودية حتى يصبح - 00:18:56

انسانا سويا يحتاج قلبه ان يخضع ان يذل لمولاه. فانت تطلب من الملك سبحانه وتعالى ان رب الناس ملك الناس الله الناس يا رب. احفظني من شر الوسواس الخناس. قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس - 00:19:16

من شر الوسواس الخناس كل هذه المقدمة اخاف من الوسوسة. يا لضعف الانسان. ويما لضعف الشيطان. انه الملك سبحانه وتعالى هو القوي وحده سبحانه وتعالى. يا لضعف الانسان الذي يخاف من الوسوسة. ويما لضعف الشيطان الذي لا يملك الا الوسواس - 00:19:36

ان كيد الشيطان كان ضعيفا. لذلك لما تعثر رجل امام النبي صلى الله عليه وسلم وقال تعس الشيطان فنهاد النبي صلى عن ذلك وقال له لو قلت باسم الله تصاغر الشيطان حتى يصير مثل الذباب ولكن حينما تعظم افعال - 00:20:00

كان يتعاظم حتى يصير مثل القصر. يتعاظم الشيطان وينتفخ. فالشيطان لا يملك الا الوسوسة وانت حينما تصف الشيطان باعلى سلاح يملكه. وهو الوسوسة تقرنه بضعفه. وانه يخناس من شر الوسواس وحتى لا تعظم الشيطان تذكر نفسك انه خناس. وان الحل مع الوسوسة ذكر الله فينتهي هذا - 00:20:20

وينصرف ويختفي ويختفي وينصرف قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله الناس من شر الوسواس. الوسواس قبل هو اسم مصدر او وصف حينما تصف انسان بمصدر تقول هذا رجل عدل. حينما لا تقول رجل عادل وتقول رجل عدل لأن افعاله - 00:20:50

كلها عدل. لا يفعل الا العدل. فحينما تقول الوسواس على الشيطان لأن الفعل الاساسي الذي يقوم به هو الوسوسة لا يتوقف ابدا عن الوسوسة فكان الفعل الاساسي التي يقوم بها هي الوسوسة. فتستعيذ من شر هذه الوسواس. وقيل الوسوسة صوت - 00:21:14

ولي الذهب صوت الذهب فكان اكتر مدخل لمداخل الشيطان الشهوات الزينة التي يزين بها للانسان حتى يبعده عن معانى القرآن. والوسوسة هذا يقولون في اللغة فعل رباعي مكرر. الشيطان لا يتوقف يكرر الوسوسة لا يعني لا يقوم بالوسوسة مرة الى احد الناس فيستعيذ الانسان من الشيطان الرجيم فيقول الشيطان لا فالآن خلاص انا - 00:21:40

ابدا الشيطان لا يمل من الوسوسة الشيطان يووسوس اليك فتذكرة الله فيقنس يعني يختفي وينصرف سماه الله خناس صيغة مبالغة يعني لا يمل من انه يووسوس ثم يخنس ثم يعود. فكما انه لا يمل من الوسوسة. لا ينبغي ان مل من ذكر الله - 00:22:11

حتى لو سقطنا في مرة او مرات لا ينبغي ان نمل ان نذكرة الله عز وجل مهما سقطنا في اشراك الشيطان لابد ان نكر ذكر الله عز وجل. بماذا يووسوس الشيطان؟ قالوا يريد ان يطعن في هذه المعانى الثلاث - 00:22:36

والملك وائل اولوية يريد ان يصور للانسان ان هناك من ينعم عليك غير الله. هناك من يعطيك بالنعم ويغذيك غير الله. يريدك ان تنسى  
الرب. يريدك ان تنسى من انعم عليك. من يحفظك. يريد ان يصرفك عن ربك - 00:22:56

ويريد ان يشرع لهم شرعا غير شرع الله. ملك الناس فيخضعون لملك غير الله. ويشرعون لقوانين تبتعد عن شرع الله سبحانه وتعالى  
هذا من الوسوسة التي يفعلها الشيطان فانت تذكر هو ملك الناس يريد من الناس ان يعبدون غير الله ان - 00:23:19

يتأنرون غير الله ان يذلون ويخضعون ويستاقون لغير الله. في معاني في قلب الانسان لا تصلح الا للملك سبحانه وتعالى يريد  
الشيطان ان يوسم في هذه المعاني. في رب الملك الاله. فانت تذكر نفسك - 00:23:39

قبل ان تستعيذ من الوسوسه ان الله عز وجل رب اخضع له اطالما اعطي من نعمه وغذاني بفضل الله سبحانه وتعالى وانه ملكي اخضع  
له. واطبع امره وانتهي عن نهيه. ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق. وانه - 00:23:59

الالهي اذل بين يديه. اسجد له لاقدم قربانا الا له سبحانه وتعالى. من شر الوسوس الخناس قلنا ان الشيطان يخنس. كما ان الله عز  
وجل قدر بحكمته للشيطان انه يستطيع ان يوسم لك فلقد شرع لك سلاحا وهو الاستعاذه. اكرر كما ان الله عز وجل من حكمته -  
00:24:19

في كونه قدر ومكان للشيطان ان يوسم في صدرك. فلذلك شرع لك الاستعاذه. فلا يقول انسان الشيطان انا لا اراه والشيطان  
يستطيع ان يوسم لي والشيطان يصل الى صدري والشيطان يجري من ابن ادم مجرى الدم. الله عز وجل الذي فعل ذلك -  
00:24:49

شرع لك الاستعاذه. تحل لك كل هذه القضايا. ان تكون دوما على ذكر من الله عز وجل فلا تلوم من الا نفسك ان ابتعدت عن الذكر. قال  
ربنا ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض له شيطانا فهو له قرين - 00:25:09

الذى يعش ان يتعامى ينظر نظر الاعشى الاعشى الذى لا يرى جيدا ومن يعش الذى يعيش في الظلمات ولا يرى الامور ولا يرى ذكر الله  
ولا يتأمل في كتاب الله ومن يعش عن ذكر الرحمن يبتعد - 00:25:28

عن الذكر الذي اتاه من الرحمن. هذا الذكر هو رحمة له. ومن يعش عن ذكر الرحمن نقىض. قيل القىض هو البيضة يحيط بالبيضة  
نقىض له شيطانا الشيطان يحيط به. وانظر الى التشبّه بقشر البيضة. الشيطان ضعيف. هذه القشرة - 00:25:45

سهلة الكسر ولكن الانسان لا يذكر الله سبحانه وتعالى نقىض له شيطانا فهو له قرين. فالذى لا يتذكر رب ملك الناس الله  
الناس يسقط في شراك الوسوس الخناس. من شر الوسوس الخناس - 00:26:05

اذا الشيطان لا يمل من الوسوسه. هي اسمه هي صفتة هي وظيفته. ولكنه ايضا تذكر نفسك بضعفه. انه دوخ الناس بمجرد ما تذكر  
الملك سبحانه وتعالى لا يستطيع ان يقوم ذكر الله. لا يقوم مع اسم الله شيء لا - 00:26:22

يستطيع ان يتحمل ذكر التوحيد. قلب المؤمن يحرق الشيطان. الشيطان لا يصل الى قلب المؤمن وهو يوسم في الصدور هو يضع  
الشبهات والشهوات في المكان المحيط بالقلب الذي يوسم في صدور الناس. لا يستطيع ان - 00:26:42

اخترق القلب هو يضع الشهوات والشبهات تحيط بالقلب. وعلى قدر ضعف القلب على قدر ما تسقط الشهوات الشبهات في القلوب. اذا  
الشيطان يحاول ان يغير البيئة المحيطة بقلب الانسان. يملأ الصدر بشهواته - 00:27:02

لا يستطيع ان يخترق فطرة الانسان لكن هو مجرد يضع هذه الوسوس على طبقة محيطة بقلب الانسان فدور المؤمن انه يدخل  
القرآن في الصدر بل هو ايات بينات في صدور الذين اتوا العلم. ان يجعل البيئة المحيطة بالقلب - 00:27:22

هي من ايات القرآن ومن ذكر الله من سمع القرآن. كما ان القلب يتتأثر بالبيئة المحيطة. كذلك الفرد المؤمن يتتأثر بالبيئة المحيطة  
الانسان اللي يجلس في مجالس المعصية والله ويتتأثر. واذا جلس في مجالس الذكر والطاعة يتتأثر ايضا. فكذلك القلب - 00:27:42

لا يستطيع ان يخترق القلب. فالوظيفة الاساسية التي عرفها الله عز وجل وعرفنا بوظيفة الشيطان. فقال الله عز وجل لنا بوظيفة  
الشيطان من شر الوسوس الخناس الذي يفعل ماذا؟ بصيغة المضارع يوسم لا يتوقف - 00:28:02

تقوم الى الصلاة ويسم. تقوم تقرأ القرآن يوسم. فاذا قرأت القرآن فاستعد بالله من الشيطان الرجيم. الشيطان عن اهم مصادر

الايمان التي تحصل منها الايمان ويريد ان يصرفك عنه. في تحصيل العلم حينما اراد موسى عليه السلام ان - [00:28:22](#)  
الحضر ليتعلم عن الله فقال يوشع وما انسانيه الا الشيطان ان اذكره. اذا قمت تقرأ القرآن يأتي الشيطان اذا قمت الى الصلاة يأتيك  
الشيطان مخصوص للصلاه خنر ليصرفك عن الصلاه. في كل فعل تقوم به لطاعة الله يأتيك الشيطان. قال صلى الله عليه وسلم -

[00:28:42](#)

مؤكدا ان الشيطان قعد اي ليس له وظيفة اخرى. ان الشيطان قعد لابن ادم باطريقه كلها مش مسلا الشيطان بيقعد في طريق الجهاد  
ولا يجلس في طريق الصلاه ابدا ان الشيطان قعد لابن ادم بيطرقه كلها فاراد ان يسلم فاته - [00:29:02](#)

الشيطان حديث طويل فاراد ان يهاجر فاته الشيطان فاراد ان يجاهد فاته الشيطان. في البدايه وفي المنتصف وفي النهايه في  
الاسلام وفي الهجرة وفي الجهاد اتاه الشيطان في كل المراحل. فاذا الشيطان يأتيك في كل مرحلة. اذا ذهبت الى فراشك -

[00:29:22](#)

مجرد انت رايج تنايم الشيطان يفك في المستقبل اذا اوى الانسان الى فراشه الشيطان يعقد على قافيته ثلاث عقد على كل عقدة  
عليك ليل طويل فارقد. خوف الشيطان من قيام الليل. خوف الشيطان من صلاة الفجر - [00:29:42](#)

خوف الشيطان من اذكار الصباح يعقد على قافية احدهم ثلاث عقد يضرب على كل عقد عليك ليل طويل فاركض يؤملك اذا ينبغي  
المؤمن ان يكون دائما على ذكر من الله يأوي الى فراشه يكون على وضوء يذكر الله يقرأ آية الكرسي اذا - [00:30:02](#)

فاتى الى الطعام الشراب اي شيء دائما يذكر الله حتى ينصرف هذا الخناس الذي يووسوس في صدور الناس ثم ختم الله عز وجل  
صورة السورة من الذي يووسوس من الجنة والناس هذا ما اذكره بعد جلسة استراحة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم. الحمد لله  
وحده والصلاه والسلام على من لا نبى بعده. محمد صلى الله - [00:30:22](#)

عليه وسلم. قل يا احبتى في الله من لطائف موضع هذه السورة في ختام القرآن ان المؤمن اذا قرأ القرآن امتلا صدره بمعانى عظيمة  
بكى عظيم يخشى عليه المؤمن. فيطلب من الله عز وجل ان يحفظ من كيد الكاذبين في سورة - [00:30:47](#)

سورة الفلق ومن شر الوسوسه في سورة الناس. هو يخشى على ما في صدره من قرآن يخاف ان يستبدل ان تستبدل هذه المعانى  
التي في الصدور. يخاف عليها. فيطلب من الله عز وجل ان يحفظها له وان يحفظ له صدره - [00:31:12](#)

وقلنا هي استغاثة ضعيف لا يملك الحفاظ على صدره. بملك يعلم الوسوسه. فقال ربنا سبحانه وتعالى قل اعوذ برب الناس ملك الناس  
الله الناس من شر الوسوس الخناس الذي يووسوس في صدور - [00:31:29](#)

الناس في صدور الناس الشيطان يريد ان يتاكد من وضع الوسوسه داخل الصدر. لا تسقط خارج الصدر. في صدور الناس. يتاكد جيدا  
ان هذه الشهوة اصابت صدرك. ويظل الشيطان قبل ان يلقيها في داخل الصدر يظل فترة يطوف - [00:31:49](#)

الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. الشيطان هيظل الاول يدرس الانسان. قال النبي صلى الله عليه وسلم كما في  
صحيح مسلم لما صور الله عز وجل ادم وتركه ما شاء الله ان يتراكم جعل ابليس يطيف به. يدرسه يدخل - [00:32:11](#)  
كل منين؟ فالشيطان يظل الاول يطوف الانسان. ويبدأ بمس معين. ونزغ ثم القاء. المؤمن يتذكرا في اول لحظة عند المس والنزغ واما  
ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله. ان الذين اتقوا اذا مسهم - [00:32:31](#)

من الشيطان. تذكروا اذا هم مبصرون. لأن مشهد انسان كان الشيطان يقوم بوضع عصابة على عينيه حتى لا يرى الحق من الباطل.  
فاما هم مبصرون وكما رأى الاشياء على حقيقتها. ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا. اي تذكروا قدرة الله -

[00:32:51](#)

تذكروا عظمة الله تذكروا جنة الله تذكروا نار الله فخافوا من الله. فرأوا الاشياء على حقيقتها رأوا الشهوة على حقيقتها ورأوا الشبهة  
على حقيقته اذا هم مبصرون. فقبل ان تسقط في الصدور المؤمن يسارع بالاستعاذه بالله. يسارع بذكر الله في مرحلة - [00:33:11](#)  
والنذر قبل ان تلقى في الصدور. غرض الشيطان ان يلقيها في داخل الصدر فتظل تطوف داخل الصدر حتى تسقط في القلب من شر  
الوسوس الخناس الذي يووسوس في صدور الناس. يخبرنا الله عز وجل ان طائفة الموسوسين - [00:33:31](#)

الذين يوسمون للناس من الجنة والناس. هذه من تسمى من بيانية. تبين لنا من الذي يوسموس. كما قال ربنا لم يكن الذين كفروا. من 00:33:50

الذين كفروا؟ من صنفين من اهل الكتاب والمشركين. فالكافار صنفان من اهل الكتاب والمشركين - لم يكن الذين كفروا من اهل الكتاب والمشركين منفkin حتى تأتههم بيتهم. فيقول الله عز وجل قل اعوذ برب الناس ملك الناس الله 00:34:10

الناس من شر الوسوس من الذي يوسموس يا رب بين لنا فتأتي من البيانية تبين لنا اصناف الذين يوسمون في صدور الناس الجن - 00:34:30

والناس شياطين الجن الذين يأتون الى الانسان ويلقون شهوة او شبهة فكرة معينة كل انسان ملك تأته له من الملك. زي اه دفعه من

الملك او فكرة تأته من الملك. كذلك الشيطان يأتي بانسان وما من انسان - 00:34:30

الموكل معه قرينه من الجن. يأتيه يلقي اليه هذه الاشياء كما ان الذي يوسموس في الصدر الجن وانها الجن تندفع بذكر الله وتخس كذلك هناك طائفة من ناس منبني جلدتنا من الناس الذين يعيشون بينما يوسمون في صدر المؤمن. يكرهون معاني القرآن التي 00:34:50

قرأها - المؤمن وحواه في صدره يريدون ان يصرفون هذه المعاني عن صدره. لأن هذه المعاني التي جاءت في صدر المؤمن اذا تحققت في ارض الواقع ان فرض امثال هؤلاء العصاة الفساق فيخافون من هذه المعاني التي في الصدور. يعلمون ان هذه المعاني القرآنية التي 00:35:16

تغير العالم فيسارعون بالوسوسة في صدره. وكون هؤلاء الناس الاشرار الشياطين الناس مهما حاولوا في ايذاء جسد المؤمن لم ينفع معه شيء. فارادوا ان يغيروا ما في صدره. فارادوا ان يوسموا لصدر المؤمن وفي صدر المؤمن - 00:35:36

هؤلاء ايضا يندفعون بذكر الله. هؤلاء شياطين الناس الذين يأتون اليك ليغيرون من عقیدتك من مبادئهم من قرآنك لابد ان تدفعهم ان 00:35:56

تذكراهم وتذكرا نفسك بالله. لابد ان تهاجمهم لا تكتفي بالدفاع. لابد ان تذكراهم -

وتذكرا نفسك بقدرة الله. تذكرا نفسك بماذا؟ هم يطعنون في ربوبيته في ملكه في الوهية. فتذكراهم وتذكرا نفسك بربوبية الملك 00:36:16

سبحانه وتعالى وبملكه والوهية. اذا الذي يأتي يوسموس و يريد ان يصرف عنك القرآن من - 00:36:36

جنتي ومن الناس. وقال بعض اهل العلم من الناس المقصود بها من نفس الانسان انت قلت رب الناس وعنيت به نفسك. رب الناس اي رب ملك الناس اي ملك الله اي الهي. فقالوا من الجنة والناس اي اعوذ بك من الجن ومن - 00:36:36

نفسى اعوذ بك من شر نفسي اخاف من نفسي. تخيل الانسان يخاف حتى من نفسه يطلب من الله عز وجل ان يقيه شر نفسه. وانت

تستعيد بالله نعوذ بالله. كان صلى الله عليه وسلم يبدأ الكلام. نعوذ بالله من شرور انفسنا - 00:36:53

وسيئات اعمالهم. وهذا هي نفذ ونفسه صلى الله عليه وسلم اشرف النفوس. ويقول نعوذ بالله من شرور انفسنا و السيئات اعمالنا فبالك ما بالك بالانسان لابد ان يستعيد من شر نفسه الذي التي قد تطغى عليه. لأن النفس قد تعصب وتتور وتقود الانسان - 00:37:13

فيطلب من الله عز وجل ان يقيه وسوسة نفسه. نفسه. الشيطان قد يلقي الشبهة. ثم ينصرف ويخنس. وتظل الشبهة تدور في صدر 00:37:33

الانسان تتلقاها نفس الانسان وتظل تطوف بها في داخل الانسان. يحتاج الانسان ان يستعيد بالله من شر نفسه ومن شر - 00:37:53

الناس اذا احبتني في الله يختم المصحف بهذه السورة وهي كما قلت اعلان ضعف واستغاثة من عبد فقير يخشى على ما في صدره

من القرآن يطلب من الملك سبحانه وتعالى يعترف بعجزه وبضعفه امام قدرة الملك سبحانه - 00:37:53

وتعالى امام ربوبيته وملكه والوهية ويعترف انه ضعيف. وان عدوه ايضا ضعيف. يعترف العبد في اخر المصحف انه لا يملك حتى 00:38:13

الحفظ على صدره. ويعترف ايضا ان عدوه لا يملك الا الوسوسة. وان الحل ان الجا الى الملك سبحانه وتعالى - 00:38:13

يصرف عني هذا الشيطان الذي يخنس. واحذر واذكر نفسك ان هذه الوسوسة لا تنتهي الا بموت الانسان. فلابد ان اكون على ذكر دائم

لكتاب الله. فما ان انتهي من سورة الناس حتى افتح المصحف مرة اخرى الى الفاتحة بسورة البقرة حتى اصل مرة اخرى الى - 00:38:33

واذكر نفسك ان الشيطان لم ينتهي فاعود مرة اخرى الى القرآن. هكذا الحال المرتجل الذي كلما انتهي من ختمة عاد الى قراءة جديدة

الى ان يموت. اسأل الله عز وجل ان يجعلني واياكم من اهل القرآن. اللهم اجعلنا من اهل القرآن الذين هم اهلك وخاصتك. اللهم احفظ

00:38:53 -

من وسوسه شياطين الانس والجن. اللهم احفظ علينا ديننا. اللهم قتنا من الفتنة ما ظهر منها وما بطن. اللهم قتنا من شرور الفتنة ما ظهر منها وما بطن اللهم استعملنا ولا تستبدلنا. اللهم اهدا واهد بنا واجعلنا سمعنا لما اهتدى. اللهم اجعلنا لك ذكارين. اللهم اجعلنا لك ذكارين

00:39:13 -

اللهم اجعلنا لك ذكارين لك مطوعين اليك اواهين منيبين يا رب العالمين. اللهم ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اقول قولي هذا واستغفر الله لي لكم سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك واقم الصلاة -

00:39:33

00:39:53 -